

تاج العروس من جواهر القاموس

قال بعضهم : أراد الوقاحة وقيل : أراد أنزه كان أسود الوجوه .
والعرب تقول : ليس شيء أطل من حجر ولا أدوأ من شجر ولا
أشد سواداً من طل وكلاً ما كان أرفع سمكاً كان مسقط الشمس
أبعد وكلاً ما كان أكثر عرضاً وأشد اكتنازاً كان أشد لسواد
طله . وأطلتني الشجرة وغيرها ومنه الحديث : ما أطلت
الخصراء ولا أقلاّت الغيراء أصدق لهجة من أبي ذر .
واسقطت بها : استذرى . ويقال : للميت : قد ضحى طله . وعرض
مطل من الطل . وفي المثل : لكن على الأثلاث لحم لا يطلل .
قاله بيهس في إخوانه المقتولين لمّا قالوا : طلوا لحم
جزورك . نقله الجوهري . وقوله تعالى : " وطلّ لنا علىكم
الغمام " . قيل : سخّر لهم السحاب يطلّهم حتى خرجوا إلى الأرض
المقدسة والاسم الطلالة بالفتح . وقولهم : مرّ بنا كأزّه طلّ
ذئب : أي سرّيعاً كسرعة الذئب . والطلل : بئوت السجّ . وبه
فسر قول الرّاجز :
" وَيَحْكُ يَا عَلْقَمَةَ بْنَ مَاعِزٍ .
" هَلْ لَكَ فِي اللَّوَاقِحِ الْحَرَائِزِ .
" وفي اتّباع الطلّل الأوارز وفي الحديث : الجنّة تحت طلال
السّيف . كناية عن الدّنو من الضّراب في الجّهاد حتى يعلّوه
السّيف ويصير طله علىه . وفي آخر : السّلاطان طلّ الله في
الأرض لأنّه يحدّ فاع الأذى عن النّاس كما يحدّ فاع الطلّل أذى حرّ
الشّمس . وقيل : معناه ستر الله . وقيل : خاصّة الله . وقول
عنترة :
ولقد أبيت على الطّوى وأطلّته ... حتّى أنال به كريم المأكّل
أراد : وأطلّ عليه . نقله الجوهري . ويقال : انزعلت الممطايّا
طلالها إذا انزعفت النّهار في القيظ فلم يكن لها طلّ قال الرّاجز :
: .
" قد ورّدت تمشي على طلالها .

" وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَالِهَا وَقَالَ آخِرُ فِي مِثْلِهِ : .

" وَانْتَعَلَ الطَّلُّ فَكَانَ جَوْرَبَاءَ وَالْمُطَلُّ : ماءٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَبِي

بَكْرٍ ابْنِ كِلَابٍ . قَالَهُ نَصْرُ . وَالْمُسْتَطَلُّ : لَحْمٌ رَقِيقٌ لَازِقٌ

بِبَطْنِ الْمَنْسَمِ مِنَ الْبَعِيرِ . نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ

طَيْئِ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْبَعِيرِ مُضْفَةٌ أَرْقٌ وَلَا أَنْعَمٌ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّْهُ

لَا دَسَمَ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ سُوءِ الْمُشَارَكَةِ فِي اهْتِمَامِ الرَّجُلِ

بِشَأْنٍ أَخِيهِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا أَرَادَ الْمَشْكُوفُ إِلَيْهِ أَنْ يَنْهَهُ فِي

نَحْوٍ مِمَّا فِيهِ صَاحِبُهُ الشَّكَاكِي قَالَ لَهُ : إِنْ يَدُمَ أَطْلُكَ فَقَدْ نَقَبَ

خُفِّي . يَقُولُ : إِنْ نَهَهُ فِي مِثْلِ حَالِكَ . وَالْمِطْلَةُ : مَا تَسْتَطِلُّ بِهِ

الْمُلُوكُ عِنْدَ رُكُوبِهِمْ وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ جُتْر . وَالطَّلِيلَةُ مُشَدَّدَةٌ

السَّلَام : شَيْءٌ يَنْتَخِذُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٍ يَسْتَتِرُ بِهِ مِنْ

حَرِّ الشَّمْسِ عَامِّيَّةٌ . وَأَيْكَةُ طَلِيلَةُ : مُلْتَفَّةٌ . وَهَذَا مُنَاخِي

وَمَحَلِّي وَبَيْتِي وَمِطْلَئِي . وَرَأَيْتُ طِلَالَةً مِنَ الطَّيْرِ بِالْكَسْرِ : أَيِ

غَيَايَةِ . وَانْتَقَلَتْ عَنْ طِلَئِي : أَيِ هَجَرْتُ عَنْ حَالَتِي . وَهُوَ مَجَازٌ كَذَا : هُوَ

يَتَّبِعُ طِلَّ نَفْسِهِ . وَأَنْشَدَنَا بَعْضُ الشُّيُوخِ : .

مِثْلُ الرِّزْقِ الَّذِي تَتَّبِعُهُ ... مِثْلُ الطَّلِّ الَّذِي يَمْشِي مَعَكَ .

أَنْتَ لَا تُدْرِكُهُ مُتَّبِعَاءً ... فَإِذَا وَلَّيْتَ عَنْهُ تَبِعَكَ